In the early 20th century, Belgian Egyptologist Jean Capart and his collaborators undertook several voyages to Egypt. With a keen eye for photography, they documented the land on the Nile in all its facets. The Egyptological library of the Royal Museums of Art and History in Brussels houses this important collection of about 14,000 photographic glass negatives. The more than 200 photographs selected here illustrate these pioneering years of Belgian Egyptology. They simultaneously offer a kaleidoscopic view of Egypt of a bygone era, with dramatic landscapes, ancient monuments, archaeological expeditions and daily life in all its diversity.

ROYAL MUSEUMS OF ART AND HISTORY

snoeck

Sura | صورة

Egypt through a Belgian lens

snoeck

ROYAL MUSEUMS OF ART AND HISTORY

Sura | صورة

Egypt through a Belgian lens

Aude Gräzer Ohara, Athena Van der Perre, Marleen De Meyer & Wouter Claes

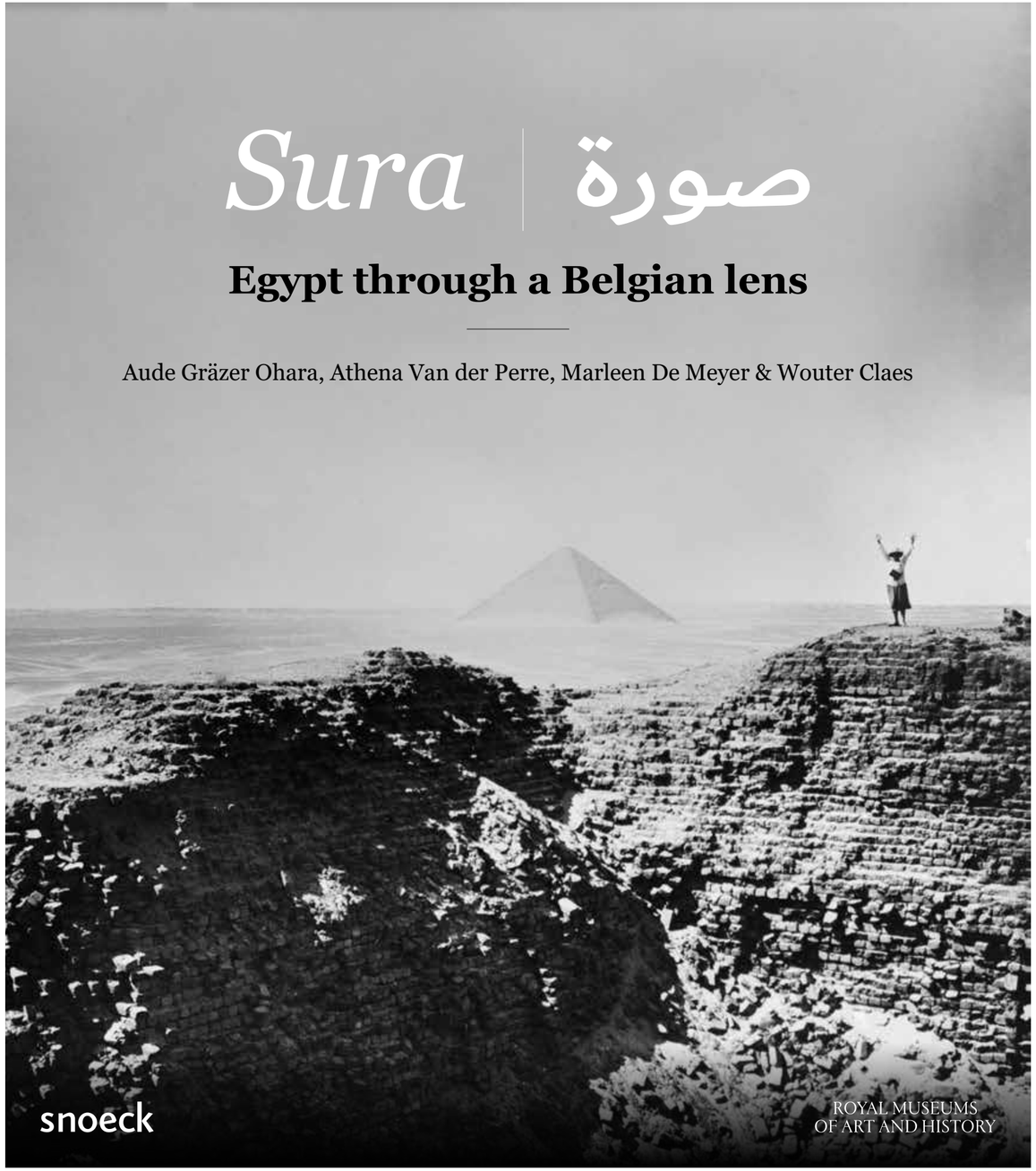

snoeck

ROYAL MUSEUMS OF ART AND HISTORY

Sura | صورة

Sura | صورة

Egypt through a Belgian lens

Aude Gräzer Ohara, Athena Van der Perre, Marleen De Meyer & Wouter Claes

FRONT COVER
Pyramid complex of Senusret III at Dahshur
Marguerite Thirionet, the wife of Jean Capart, waves her arms on top of the pyramid of Senusret III during her first ever visit to Egypt. In the background, the Red Pyramid of Snefru is visible. The photo was taken during Capart's seventh voyage to Egypt, in 1927, during which he also excavated at Hiw on behalf of the Fondation Égyptologique Reine Élisabeth.

Jean Capart, between 25 January and 7 April 1927 (© RMAH, Inv. EGI.06169)

BACK COVER
Nile landscape
Egyptian villagers running along the bank of the Nile to greet Elisabeth, Queen of the Belgians, as her boat passes by. The photo was taken during the royal voyage of 1930, when the Queen travelled aboard the yacht *Khassed Kheir* of King Fuad I.

Jean Capart, 27 March 1930 (© RMAH, Inv. EGI.07034)

ROYAL MUSEUMS
OF ART AND HISTORY

snoeck

‘My photos, if effective, shall reveal a real wonder’[1]

The Photographic Archive of the Egyptological Library of the Royal Museums of Art and History, Brussels

In the morning, I spend an hour in the Luxor Temple, eagerly awaiting the moment when the lighting allows me to take a few photos. […] From there, to the photographer’s, where I’m delighted to see the excellent first results of my Bellieni, which continues to match its best performances.

— Jean Capart, 16 November 1945, in his personal travel diary

On the evening of 8 October 1945, Jean Capart embarked on what would be his last voyage to Egypt. The tension and excitement over this new journey, the first since 1938, is clearly palpable in his personal travel diary. His Bellieni stereo camera, Capart’s most faithful travel companion, is once more carefully packed and kept close by his side. Already for more than four decades, it had served him to capture the monuments, landscapes and people of Egypt in thousands of photographs. Indeed, by the time Jean Capart wrote the above-quoted sentences in his travel diary, a vast collection of over 12,000 photographic glass plates[2] had been established at the Egyptological library of the Royal Museums of Art and History (RMAH) in Brussels. These photographs are predominantly the result of various missions to Egypt during which Jean Capart and his collaborators crossed the Nile Valley from the Mediterranean coast to its southern borders in Nubia. Study trips, archaeological excavations, royal voyages and official visits… the reasons behind these missions were diverse and manifold, but always with the underlying objective to develop and expand the photographic documentation of the museum’s Egyptological library. Some voyages were even explicitly organised to bridge existing gaps in what today is an important and unique collection of historical photographs. It not only tells the story of this pioneering period of Belgian Egyptology, it also offers a kaleidoscopic view of a bygone Egypt, showing its dramatic landscapes, ancient monuments, archaeological expeditions and the diversity of its daily life.

PHOTOGRAPHY AND ARCHAEOLOGY

Since the invention of the daguerreotype process was announced in 1839, marking the beginning of modern photography, the countries of the Mediterranean basin and Egypt in particular played a pivotal role in the continued development of this new visual medium. Already in November of that same year, the Great Sphinx and the Pyramid of Khufu on the Giza Plateau, two of Egypt’s most iconic and grandiose monuments, were captured through the lens of Horace Vernet and Frédéric Goupil-Fesquet.

1 Quote from Jean Capart’s personal diary during a visit to the Royal Wadi and Royal Tomb at Amarna in 1930.

2 A detailed chronological inventory of this collection does not exist, but useful information on its development can be found in the annual reports of the Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, published in their journal *Chronique d’Égypte*. In 1939, the collection of glass plates held around 11,700 items (Capart 1940: 14). In 1948, this number grew to about 12,600 (Werbrouck 1949: 5).

«إنْ نجحتْ الصورُ التي التقطتُها، فستكشف عن العجائب»[1]

الأرشيف الفوتوغرافي لقسم المصريات
في المتحف الملكي للفن والتاريخ ببروكسل

عند الصباح، قضيت نحو ساعة في معبد الأقصر، منتظرًا بفارغ الصبر اللحظة التي ستسمح الإضاءةُ فيها بالتقاط بعض الصور [...]. ومن هناك أسرعتُ إلى مختبر التصوير حيث اعتراني السرور باكتشاف الصور الأولى الممتازة لكاميرتي من موديل بيليني، والتي كانت لا تزال تُتحفني بأفضل النتائج.

(جان كابارت، 16 نوفمبر 1945، في يوميات رحلاته)

في مساء الثامن من أكتوبر 1945، انطلق جان كابارت في رحلته التي ستكون الأخيرة إلى مصر. ويتّضح من يوميات رحلاته مدى تحمّسه وتشوّقه لهذه الرحلة الجديدة، الأولى له منذ عام 1938. وقد عَني بتوضيب كاميرته بيليني مزدوجة العدسات (ستريو)، رفيقةِ أسفاره الوفية، وحرص على إبقائها بالقرب منه. فقد خدمته لأكثر من أربعة عقود في التقاط آلاف الصور للآثار والمناظر الطبيعية والناس في مصر. وفي واقع الأمر، بحلول الوقت الذي كتب فيه جان كابارت الصفحات الواردة أنفًا في يومياته، كانت مكتبة علم المصريات بالمتحف الملكي للفن والتاريخ ببروكسل قد أثرَيت بمجموعة كبيرة من أكثر من اثني عشر ألف لوحة زجاجية فوتوغرافية[2]. وكانت هذه الصور في غالبيتها ثمرةً لمختلف البعثات إلى مصر التي اجتاز خلالها جان كابارت وفريقُه وادي النيل من ساحل البحر المتوسط إلى حدود النهر الجنوبية في النوبة. وقد تنوّعت المسوّغات الكامنة من وراء هذه البعثات وتشعّبت، كالرحلات الدراسية والحفريات الأثرية والرحلات الملكية والزيارات الرسمية؛ ولكن هدفَها الرئيسي تَمثّل دوماً في تطوير وتوسيع الوثائق الفوتوغرافية في مكتبة علم المصريات بالمتحف. وهناك عددٌ من الرحلات نُظّم تحديداً لسد الثغرات في ما أصبح اليوم مجموعةً عظيمة واستثنائية من الصور التاريخية، التي لا تروي فقط قصة تلك الفترة الرائدة في علم المصريات البلجيكي، بل تعطي كذلك نظرات متعددة عن مصر الغابرة، ومناظرها الطبيعية الدرامية، وآثارها القديمة، والحياة اليومية فيها، والبعثات الأثرية التي تردّدت عليها.

من تصوير الصروح العظيمة إلى توثيق السجلات الآثارية

منذ الإعلان عن اختراع التصوير على الألواح الفضية (داجيروتايب) في عام 1839، إيذاناً ببداية التصوير الفوتوغرافي الحديث، لعبت بلدان حوض البحر المتوسط على وجه العموم، ومصر على وجه الخصوص، دوراً محوريّا في التطور المستمر لهذه الوسيلة البصرية الجديدة. وبالفعل، في نوفمبر من ذلك العام نفسه، التقطت عدساتُ المصوّرَين هوراس فيرنيه وفريديريك جوبيل-فيسكيه صوراً لتمثال أبي الهول وهرم خوفو على هضبة الجيزة، وهما من أكثر المعالم شهرة وعظمة في مصر. وتُعدّ تلك الصور أولى الصور الفوتوغرافية الموثّقة للآثار المصرية القديمة[3]. وسار على هذه الخطى العديدُ من المصورين الأوائل وصارت مصر وجهتَهم المفضلة، وجذبتهم ليس فقط لعظمة ماضيها الفرعوني وسحرها غير المألوف، ولكن أيضاً نظراً لشمسها، وبخاصة في فصل الشتاء، التي أتاحت شروط الإضاءة الملائمة لمدد التعرّض الطويلة التي تطلّبها التصويرُ على الألواح الفضية (داجيروتايب). وعلى مدى العقود التالية، أصبحت مصر وإيطاليا واليونان ميدانًا واسعًا لممارسة التصوير، جرى فيه اختبارُ التقدم التقني وتحسينُه وتنويعه: كتقصير مدد التعرض، وتبسيط كيفية إعداد الصور السلبية القابلة للنسخ، واختراع مسحوق الفلاش؛ ما أسهم في التطور السريع لتقنيات التصوير الفوتوغرافي.

وفي أعقاب هذه التطورات، أصبحت مصر أحدَ أكثر البلدان تصويرًا في العالم. وأظهر الكمُّ المتزايد للصور الفوتوغرافية المنشورة في الكتب والبطاقات البريدية، ثراءَ التراث الثقافي لمصر وشعبها، مما أسفر عن تعاظم أعداد السياح من أوروبا وأمريكا الشمالية الذين تهافتوا على الرحلات النهرية في النيل. وليس من قبيل المبالغة أن نقول أن التصوير الفوتوغرافي هو الذي عزّز السياحة الجماهيرية في مصر وشجّعها، إيذاناً بما دُعي «العصر الذهبي للسفر» (همفريز 2014 و 2015).

ومن المؤكد أن هذا الجانب التجاري، إن صح التعبير، للتصوير الفوتوغرافي قد استرعى أيضاً اهتمامَ المؤرخين والمستشرقين وعلماء اللغة والآثاريين بماضي مصر، وترك أثراً عميقاً على الإطار المنهجي لعلم الآثار كونه فرعًا علميًّا حديثًا. فسرعان ما أدرك الآثاريّون مزايا هذه الوسيلة البصرية الجديدة؛ ولم يحلّ عام 1878 إلّا وقد ظهرت أولى الصور للقطع الأثرية في المقالات الواردة في العدد الثاني من «نشرة المراسلات اليونانية» الصادرة عن المدرسة الفرنسية بأثينا. وقبل ذلك، في 1854-1855، كان عالم الآثار والمصور الفرنسي الأمريكي جون بيسلي جرين، قد نشر سلسلتين من الصور الفوتوغرافية للآثار المصرية، التُقطت السلسلة الثانية منها خلال حفرياته في طيبة (جرين 1854 و1855). وفي الوقت نفسه تقريبًا، كان عالم المصريات الفرنسي البارز أوجست ماريت من أوائل المؤيدين لاستخدام التصوير الفوتوغرافي في العمل الآثاري الميداني، واستفاد استفادةً واسعة منه لتوثيق اكتشافاته المهمة في مقابر سقّارة.

وقد سمح التقدم التقني المذكور أعلاه بتوفير الكاميرات سهلة التشغيل والألواح الزجاجية المعالَجة مسبقًا ونتيجةً لذلك، سرعان ما دُمج التصوير الفوتوغرافي في صميم المنهجيات والممارسات الآثارية. ودافع عنه بقوة كبارُ علماء الآثاريين، من أمثال جيمس هنري برستد، ووليليام ماثيو فليندرز بيتري، وجورج أندرو رايزنر[4]، واكتست الصور الفوتوغرافية في أوائل القرن العشرين أهميةً حاسمة في التوثيق التجريبي للسجلات الآثارية[5]. وأحدث هذا التبدّلُ المعرفي ثورةً في علم الآثار الحديث في أيامه الأول، وأصبحت الكاميرا الفوتوغرافية التي يُشغّلها المصور المحترف، أداةً لا غنى عنها لتوثيق العمليات الآثارية من جميع جوانبها، كأقلام الرصاص في يد الفنان الماهر.

نشأةُ مجموعةٍ فوتوغرافية استثنائية: جان كابارت الموثِّق

عند نهاية القرن التاسع عشر، ولج إلى الساحة الدولية لعلم المصريات باحثٌ بلجيكي شاب وطَموح هو جان كابارت، الذي شُغف شغفًا كبيرًا بمصر القديمة منذ كان في العاشرة من عمره. فبرفقة والده الطبيب الذي دُعي للمحاضرة في المؤتمرات الطبية في الخارج، قام بزيارة مجموعات الآثار المصرية في كبريات المتاحف الأوروبية، مثل متحف اللوفر والمتحف البريطاني والمتحف المصري في تورينو. ونظرًا لهوايته بعلم المصريات، عني كابارت الفتى بادّخار مصروف جيبه لتشكيل مكتبته الشخصية الضخمة التي فاقت أي مكتبة أخرى في بلجيكا من حيث ما تضمّنته من الأدبيات العلمية في مجال المصريات. وبتعيينه عام 1901 كأول أمين للمجموعة المصرية في المتحف الملكي للفن والتاريخ ببروكسل، تحقّق حلمه بتكريس حياته لدراسة الآثار المصرية القديمة وتوثيقها.

وإلى جانب رغبة كابارت وهمّته في تطوير مجموعة الآثار المصرية في المتحف وإيصالها للشهرة العالمية، أولى أهمية بالغة لتأمين جميع أنواع الوثائق العلمية وغير العلمية عن مصر القديمة والحديثة. وشكّل ذلك مسارًا تواصل طوال حياته المهنية وانعكس في مختلف المبادرات والمشاريع التي ثبت أن بعضَها أكثرُ جدوى من بعضها الآخر. وتمثلت الأولوية القصوى لديه في تطوير مكتبة شاملة للمصريات. وتحقيقا لهذه الغاية، تبرّع بمكتبته الشخصية للمتحف بعد فترة وجيزة من تعيينه في عام 1901. وبهذا أضاف إلى مكتبة المتحف المتواضعة آنذاك، والتي كادت لا تحتوي على أية منشورات جدّية في علم المصريات، أكثرَ من ألف كتاب ومجلة، بما فيها عددٌ لا بأس به من أبرز المنشورات في تاريخ علم المصريات، مثل موسوعة «وصف مصر» وكذلك «معالم أثرية من مصر وأثيوبيا» لكارل ريتشارد ليبسيوس. وعامًا بعد عام، أضيفت مئات الكتب والمجلات إلى المكتبة التي تطورت بسرعة لتصبح واحدةً من أرقى مكتبات المصريات في العالم. وتضمّن تبرعُه أيضاً أنواعًا أخرى من الوثائق، كمجموعة من أكثر من عشرين ألف بطاقة فهرسة ورقية تحتوي على معلومات ببليوغرافية وغيرها من المعلومات المتعلقة بمصر القديمة، وأكثر من ألف صورة جمعها أو التقطها بنفسه. وشكّل توفر الوثائق الفوتوغرافية أحدَ الاهتمامات والأولويات الأساسية الأخرى لدى كابارت الذي رأى فيها أمرًا بالغ الأهمية لتنفيذ مهامه كأمين متحفي وباحث. وكونُه من قدامى طلاب ماثيو فليندرز بيتري جعله يدرك فائدةَ وشأنَ التصوير الفوتوغرافي والإمكانيات التي أتاحها. وبهذا اهتمّ اهتمامًا كبيرًا بالتطوير المستمر ليس فقط لمكتبة المتحف، ولكن أيضاً لأرشيفها من الصور الفوتوغرافية. وعلى الرغم من أن كابارت لم يكن ناجحًا في العمل الآثاري الميداني، على الأقل حتى بدئه بالتنقيب في مدينة الكاب في عام 1937، إلّا أنه كان يُضمر طموحًا في هذا الصدد، لا سيما في السنوات الأولى من حياته المهنية. ولكنه سرعان ما فهم أن ذلك لن يخدم تطلعاته لوضع المتحف الملكي للفن والتاريخ في طليعة علم المصريات على الصعيد الدولي؛ وأنّ الطريقة المثلى لتحقيق هذه الغاية إنّما تكمن في جمع أكبر قدر ممكن من الوثائق عن مصر القديمة في مركز واحد، وجعلها في متناول الباحثين والعامة على حد سواء.

وفي أعقاب إنشاء مؤسسة الملكة إليزابيث لعلم المصريات في عام 1923[6]، توفّرت الموارد المالية الإضافية الوافرة، وخدمت إلى حد كبير طموحات جان كابارت التوثيقية التي حدّدها في عرضٍ تقديمي أدلى به أمام المؤتمر الدولي السابع عشر للمستشرقين في أكسفورد عام 1928 (كابارت 1928a). وبهذا نمت مجموعة المكتبة نموًّا مطردًا، وأثريَت الأرشيفات الفوتوغرافية بآلاف الصور، وأطلِقت المشاريع التوثيقية الجديدة؛ خير مثال على ذلك، البطاقات الببليوغرافية التي صدرت لأول مرة في عام 1935 وتُعدّ بمثابة الأساس للببليوغرافيا المصرية السنوية[7]. وبناءً على الأرقام الرسمية الواردة في التقارير السنوية للمؤسسة، أنفق أكثر من مائتي ألف فرنك بلجيكي على اقتناء وإنتاج حوالي عشرة آلاف صورة فوتوغرافية وستة آلاف لوح زجاجي بين عامي 1923 و1933. فأسفر كل هذا عن نشوء مركز دراسي فريد من نوعه نالت عنه المؤسسة وجان كابارت إشادةً دولية واسعة، ما جعل بروكسل قطبًا دوليًّا رائدًا في علم المصريات إبّان ثلاثينيات القرن العشرين.

تصوير مصر

تحتل المجموعة الفرعية لألواح التصوير الزجاجية مكانةً خاصة ضمن الأرشيفات الفوتوغرافية في مكتبة المصريات بالمتحف الملكي للفن والتاريخ. وهي تضم اليوم 14.277 عنصرًا فرديًّا وتتمتع بقيمة تاريخية عظيمة. وكما تم توضيحه بإيجاز آنفاً، التُقطت الغالبية العظمى من هذه الصور على يد كابارت ومعاونيه خلال رحلاتهم إلى مصر، حيث صوّروا المئات من المعالم والمواقع الأثرية. لقد سافر كابارت إلى مصر ثلاث عشرة مرة؛ وباستثناء رحلته الأولى في 1900-1901، كان يسافر دومًا بصحبة أشخاص آخرين، مثل زوجته الثانية مارجريت ثيريونيت التي انضمت إليه أربع مرات. وفي مناسبات أخرى، قام شخصيًا بدور المرشد لأصدقائه من عائلة جولدمان الأمريكية أو حتى لملكة بلجيكا إليزابيث خلال زيارتين من زياراتها إلى مصر. ولكنه في معظم الأوقات كان يسافر بصحبة واحد أو أكثر من طلابه ومعاونيه. وتجدر الإشارة هنا بشكل خاص إلى تلميذه السابق تشارلز مانيان، ومعاونيه في المتحف ومؤسسة الملكة إليزابيث للمصريات (الشكل1): إليونور بيل-دي موت، أرباج مخيتاريان، بودوين فان دِي فال، مارسيلا فيربروك. ولم يكن كابارت معلمهم في علم المصريات فحسب، بل علّمهم كذلك تقنيات التصوير الفوتوغرافي وتعقيداته (فيربروك 1947: 194).

لقد كان كابارت حريصًا وصبورًا على التصوير الفوتوغرافي وأتقن العمل على كاميرته من موديل بيليني إلى حد الكمال. ونظرًا لمعرفته العميقة بظروف الإضاءة المثالية، أفلح في التقاط أدقّ التفاصيل للمواقع والمعالم الأثرية بطريقة جمالية. وفي الوقت ذاته، لم يلتفت فحسب إلى أطلال الماضي الفرعوني، بل اهتمّ بالقدر نفسه بالمناظر الطبيعية التاريخية لوادي النيل، وبالتقاليد والعادات المتنوعة لدى المصريين. وعلى الرغم من أن الكثيرين من المصريين في صوره لا يزالون مجهولين للإسف، إلا أننا استطعنا التعرّف على أسماء بعضهم ووظائفهم بفضل الوثائق المحفوظة في أرشيفات المتحف الملكي ومؤسسة علم المصريات، التي سمحت بتحديد هويات زملاء كابارت والعاملين معه وأصدقائه المصريين ووظائفهم وعلاقتهم به وبمعاونيه، فلم يعودوا مجردَ أشخاص مجهولين في الصور.

محتويات المجموعة

كما سبق وذكرتُ، تمثّلت النتيجة الرئيسية لرحلاتنا في
إثراء أرشيفات الصور الفوتوغرافية لدينا.
(كابارت 1928b: 9)

تمتعت شخصية كابارت برغبة جامحة في التوثيق شكّلت حافزًا قويًّا للرحلات العديدة التي قام بها خلال حياته. فقد ذهب إلى مصر، ولكنه زار أيضاً مختلف المتاحف الأوروبية والأمريكية للاطّلاع على مجموعاتها المصرية، من أجل تشكيل ما سيصبح إحدى أكبر مجموعات الصور الفوتوغرافية عن مصر القديمة في ذلك الحين. وتعكس محتويات أرشيف الصور الفوتوغرافية ذلك الدافع للتوثيق، مع التركيز في الوقت نفسه على الناس والمواقع والمناظر الطبيعية والقطع الأثرية. ولكن هذا لا يعني أن هذه الصور، كما لاحظ كارافًا (2011: 24)، كانت مجرّد تسجيل محايد لواقع ثابت لا يتغيّر. فجان كابارت كان أيضًا مؤرخًا للفن، وكانت تلك الصور طريقتَه في التقاط العالَم المصري (القديم)، وينبغي أن يُنظر إليها على أنها أشياء مادية وُجدت في مكان وزمان محدّدين، ولا يمكنها الإفلات من الظروف التي صُنعت فيها (انظر أيضًا: إدواردز وهارت، 2004). وسنتطرّق أدناه باستفاضة إلى مفهوم الأهمية المادية الذاتية للصور الفوتوغرافية، وقد ارتأينا طباعةَ الصور السلبية الزجاجية مع أُطُرها السوداء وأرقام الصور المنقوشة عليها، من حيث إن الإطار والرقم يشكلان كلاهما جزءًا لا يتجزأ من الأهمية المادّية للصورة. فهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها نقل الصور ثلاثية الأبعاد إلى السطح ثنائي الأبعاد في الكتاب المطبوع. وتجدر الإشارة إلى مراعاتنا لتوصيات إعلان فلورنسا في التعامل مع الأرشيف ورقمنته[8].

الحفريات والرحلات

خلال حياته، قام كابارت بثلاث عشرة رحلة إلى مصر، كانت الأولى في 1900-1901 والأخيرة في 1945-1946 قبل وفاته بقليل في عام 1947. وفي هذا الكتاب، أُدرجت صورٌ من جميع هذه الرحلات تقريبًا، مرفقةً بلمحة موجزة وبالمزيد من المراجع ذات الصلة. وهي تغطي البعثات الأثرية التي نظمها كلٌّ من المتحف الملكي ومؤسسة المصريات في هليوبوليس (1907)، وتل هو (1927)، والكاب على وجه الخصوص (1937-1946). وكان الكثير من هذه الصور قد طواها النسيان ولم تُنشر من قبل؛ وهي توثّق التقدم في الحفريات وتحدّد أماكن العثور على 300 قطعة منتمية إلى المجموعة المصرية بالمتحف الملكي، استُخرجت خلال تلك الحفريات والمسوحات الأثرية. فضلاً عن ذلك ثمة عددٌ لا بأس به من الصور التي تركّز على العمال المصريين والعاملين المحليين في منازل البعثات، والحياة اليومية في مختلف القرى المحاذية للكاب. وباقتران الصور مع الوثائق الأرشيفية الأخرى المحفوظة في المتحف الملكي، كدفاتر اليوميات الميدانية الأصلية وسجلات رواتب العمال والمصروفات الأخرى، صار لهؤلاء الناس وجودٌ بحد ذاتهم بصفتهم مساهمين فاعلين في عملية إنتاج المعرفة أثناء مواسم التنقيب (دي ماير وآخرون 2023b).

1. اقتباس من يوميات كابارت الشخصية خلال زيارته لوادي الملوك ومقابر العمارنة الملكية عام 1930.
2. ليس هناك جردًا مفصلًا متسلسلًا زمنيًا لهذه المجموعة، ولكن يمكن العثور على معلومات مفيدة عن تطورها في التقارير السنوية لمؤسسة الملكة إليزابيث لعلم المصريات والصادرة في مجلتها «وقائع مصرية». في عام 1939، تضمنت مجموعة الألواح الزجاجية نحو 11700 عنصر (كابارت 1940: 14). وفي عام 1948، ازداد هذا العدد ليصل إلى نحو 12600 (فيربروك 1949: 5).
3. للإسف لم يصمد أيٌّ من ألواح «داجيروتايب» الأصلية هذه أمام اختبار الزمن. ولكنها كانت قد استُنسخت في المطبوعات الحجرية كما كان شائعًا في تلك الأيام (هونتر 2016: 12-13؛ رامانت-بيترز 1994: 243). [بالفلمنكية: رامانت-بيترز 1994: 6؛ بالفرنسية رامانت-بيترز 1994: 191]
4. كتب هؤلاء العمالقة الثلاثة في ميدان علم الآثار المصرية إسهامات مهمة حول استخدامات وممارسات التصوير الفوتوغرافي الأثري. انظر إلى برستد 1900؛ بيتري 1904: 73-84؛ وبشأن كتيب رايسنر غير المنشور عن التصوير الفوتوغرافي الأثري، انظر دير مانويليان 1992.
5. للاطلاع على دراسة حديثة عن التلاقي بين علم الآثار والتصوير الضوئي، وعلى مراجعة نقدية للتعقّد الزمني للصور الفوتوغرافية بصفتها مادة أرشيفية، انظر مكفايدن وهيكس 2020 وبيلر 2020.
6. للحصول على المزيد من المعلومات عن تاريخ مؤسسة الملكة إليزابيث لعلم المصريات، انظر دي ماير وآخرون 2023a.
7. صدرت الببليوغرافيا المصرية السنوية بين عام 1947 وعام 2001، وتضمنت كافة المراجع الموجودة لأدبيات علم المصريات. وهي موجودة اليوم في قاعدة بيانات على الانترنت تحت تسمية «الببليوغرافيا المصرية أونلاين»، ويستضيفها معهد جريفيث بجامعة أكسفورد: https://oeb.griffith.ox.ac.uk/ (الدخول في 2022/12/19).
8. توصيات بشأن حفظ أرشيفات الصور الفوتوغرافية التناظرية، 2009 https://www.khi.fi.it/en/photothek/florence-declaration.php (الدخول في 2022/12/19).

44. Jean Capart in the desert between Abusir and Giza

Jean Capart seated on a donkey, with the pyramids of Giza in the background. From left to right: the pyramids of Menkaure, Khafre and Khufu. This photograph was taken on an excursion after the excavation season at Heliopolis.

Charles Mathien (?), 26 March–3 April 1907

Inv. EGI.01154

45. Sun temple of Niuserre, Abu Ghurab

Jean Capart poses seated on the remains of a mudbrick imitation of a solar boat, the function of which was to carry the sun god and the deceased pharaoh through the netherworld. It is located to the south of the sun temple of the 5th Dynasty king Niuserre, the best preserved of the known Old Kingdom sun temples of ancient Egypt close to Abusir.

Charles Mathien (?), 6 December 1905–11 January 1906

Inv. EGI.05742 (reproduction of a photographic print)

88. Central City, Amarna

In 1934, Jean Capart spent two weeks at Amarna (Akhetaten), where John D.S. Pendlebury and his team from the Egypt Exploration Society were excavating in the Central City. This photograph shows their work in the area east of the King's House, perhaps in the mudbrick buildings of the *Per-ankh* ('House of Life') and the Records Office. In the latter building, most of the cuneiform tablets or so-called Amarna Letters had been found.

Jean Capart, January 1934

Inv. EGI.09867

89. Central City, Amarna

Marcelle Werbrouck overlooks the southwestern row of storerooms that were part of the King's House of Akhenaten, located in the Central City at Amarna. They were excavated by John D.S. Pendlebury and his team during their excavation campaign of 1931–1932 on behalf of the Egypt Exploration Society.

Jean Capart, January 1934

Inv. EGI.09824

140. Mortuary Temple of Amenhotep III, Kom el-Hetan

Queen Elisabeth of Belgium stands next to the northern Colossus of Memnon, one of the twin statues representing Pharaoh Amenhotep III erected in front of the first pylon of his mortuary temple at Kom el-Hetan. The statues' name derives from their Roman-period inscriptions in Greek and Latin, particularly on the northern one, that repeatedly mention the name Memnon, the Homeric king of Ethiopia who defended Troy.

Jean Capart, 14–16 March 1923

Inv. EGI.05366

141. Mortuary Temple of Amenhotep III, Kom el-Hetan

Large inscribed fragments of quartzite are strewn about the fields at Kom el-Hetan. They belong to the northern stela that once stood in the peristyle court of what was the largest mortuary temple ever built in the Theban necropolis. Together with its southern counterpart, both stelae recount the achievements of Amenhotep III and have since been reconstructed at their original location within the temple.

Jean Capart, 14 November 1945

Inv. EGI.12151

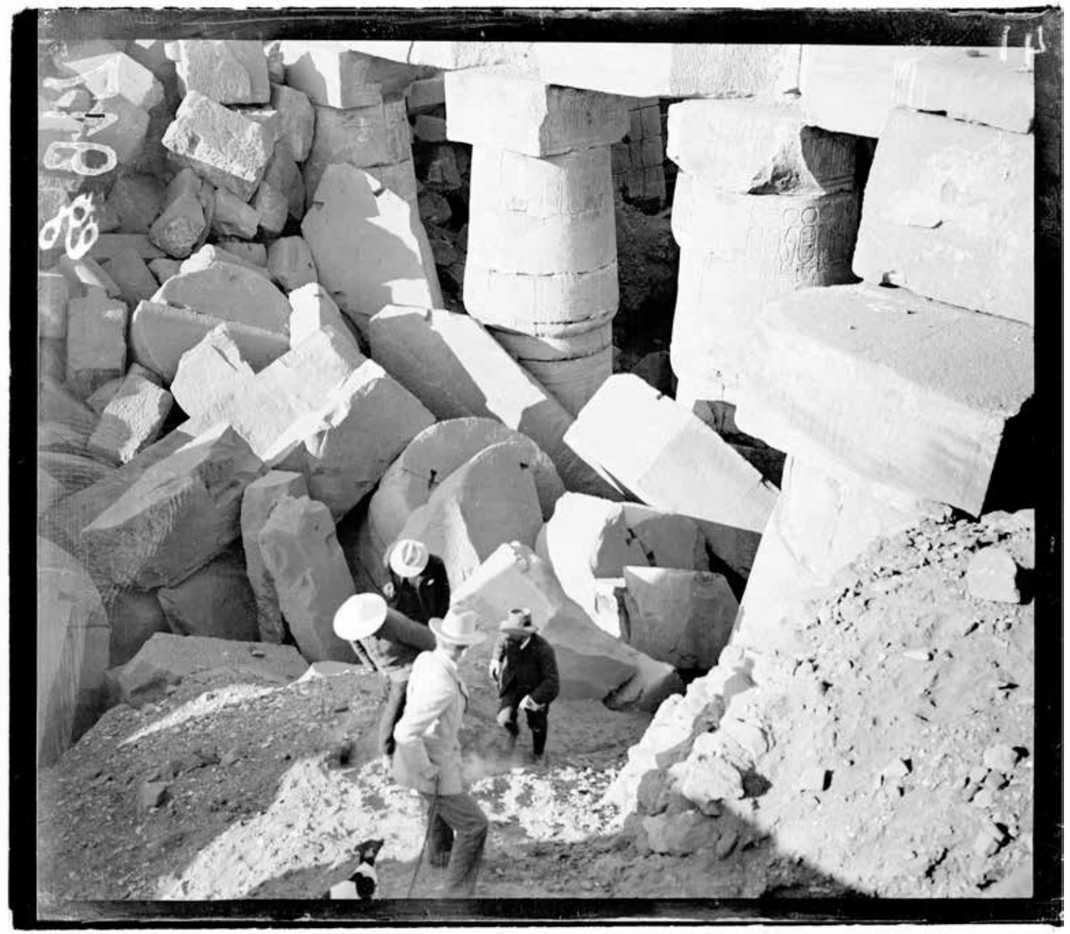

152. Great Temple of Amun, Karnak

A group of four men and a dog clamber amongst collapsed blocks in the southern portion of the great hypostyle hall of the Temple of Amun at Karnak. The man with the pith helmet is probably Georges Legrain. He is in the company of British Egyptologist Henry R.H. Hall (behind Legrain), Sydney P. Hall (in front) and Charles Mathien. The accumulation of big blocks and column drums are a mix of the collapsed remains of the second pylon's southern tower and the hypostyle hall's southern rows of columns.

Jean Capart, 24 December 1905

Inv. EGI.00917

153. Great Temple of Amun, Karnak

Since 1895, Georges Legrain (in the centre, wearing a pith helmet) and his team had striven to consolidate and rebuild the great hypostyle hall of the Temple of Amun. This photograph recalls the delicate operation of removing a 50-ton architrave block from the southern portion of the hypostyle hall. Note the flags and palm branches attached to the block by the workmen to bless this operation.

Jean Capart, 21 April 1909

Inv. EGI.01518

172. The Quftis, *reis* Chared and his three sons, Elkab

During his three seasons of fieldwork at Elkab, Jean Capart could count on specialised labourers from the town of Quft, known as Quftis. These men had built up great expertise in excavation since the late 19th century and worked at sites all over Egypt. At Elkab, they were supervised by reis Chared Mohammed Mansur, who is here pictured in the centre of the group of twenty Quftis, wearing a white galabiya. His three sons Anwar, Sayf and Kamal are seated in front.

Jean Capart, 6 February 1946 (?)

Inv. EGI.12234

173. The workmen at Elkab

Apart from the Quftis, Jean Capart and his team also employed a number of local workmen from the nearby villages of el-Mahamid, Hilal and el-Nasrab. These workmen earned lower wages than the Quftis and were engaged in less specialised labour, such as hauling away dirt and moving stone blocks. This photograph shows the large group of workmen within the enclosure wall of Elkab at the end of the 1937 season.

Jean Stiénon, 16 February–24 March 1937

Inv. EGI.11411 (reproduction of a photographic print)

180. Excavations at Elkab

Workmen are removing a large ceiling slab from crypt B in the Temple of Nekhbet, with its famous mythological scene depicting the seven speeches of Nekhbet. Under the supervision of Jean Stiénon (right), *reis* Chared Mohammed Mansur (to the left, with his arms in the air) encourages the workmen and sets the rhythm to which the heavy stone is hauled away. The curved mudbrick construction in front of the Great Wall is part of the Old Kingdom enclosure wall of the town of Elkab.

Jean Capart, 3 March 1938

Inv. EGI.11477

181. Excavations at Elkab

The mythological scene depicting the seven speeches of Nekhbet is located on the western wall of her temple's crypt. After the crypt was opened, the principal scene was copied by the French Egyptologist and artist Marcelle Baud. Loose blocks, such as the one in this photograph, were found during the crypt's excavation and complement the scene on the western wall.

Jean Capart, 12–20 February 1938

Inv. EGI.9627

198. Queen Elisabeth of Belgium at Philae

Queen Elisabeth of Belgium and her entourage visited the flooded Temple of Isis in 1930. They are seen here on the roof of the temple, which is almost completely submerged. The temple was moved to the higher nearby island of Agilkia as part of the UNESCO Nubian rescue campaign in the 1960s, and the building is no longer flooded.

Jean Capart, 30 March 1930

Inv. EGI.07380

199. Fortified town, Qasr Ibrim

Two Egyptian men and two members of the American Goldman family stand in front of Temple 1 at the site of Qasr Ibrim. After the Aswan High Dam's completion in 1970, Qasr Ibrim was one of the few archaeological sites south of the dam not to be submerged by the waters of Lake Nasser. Contrary to other monuments and temples relocated during the UNESCO Nubian rescue campaign, the site still stands in its original position, now forming an island in the southern part of Lake Nasser.

Jean Capart, 19 February 1930

Inv. EGI.07337

SURA is a joint research project between the Royal Museums of Art and History in Brussels and the research group Archaeology: Egyptology of KU Leuven. The project is financed by Belspo, the Belgian Science Policy Office, in the framework of the BRAIN-be 2.0 research program (research grant B2/191/P2/SURA).

This research would not have been possible without the assistance, advice and support of many people and institutions. We warmly thank Gunther De Wit (Snoeck Publishers) and Alexandra De Poorter (RMAH) for their proficient coordination of this book project. We thank the SURA follow-up committee for their support the past two years: Els Angenon (RMAH), Laurent Bavay (Université Libre de Bruxelles), Luc Delvaux (RMAH), Peter Der Manuelian (Harvard University), and Carolien Van Zoest (Netherlands Institute for the Near East).

At the RMAH, many colleagues have assisted us throughout different phases of our research. For their expert help in the museum archives of the RMAH, we are grateful to Lee Mouton, Sylvie Paesen, Denis Perin and Gerrit Verhoeven, as well as to our colleagues of the EOS-funded project 'Pyramids and Progress: Belgian expansionism and the making of Egyptology, 1830–1952', in particular Mathieu Geeraerts, Noortje Lambrichts and Joffrey Lienart. The e-Collections team of the RMAH, and in particular Els Angenon and Amélie D'Hoen, are thanked for their help in publishing the photographs in Carmentis, the online collection catalogue of the RMAH.

Our sincere thanks also goes to Jean-Pierre De Cuyper and Joan Vandekerckhove of the Digitisation Facility of the Royal Observatory of Belgium for digitising the glass negatives, and to Els Angenon and Nacha Van Steen of the e-Collections department of the RMAH for coordinating this.

For the translation of the introductory chapter into Arabic, we thank Moussa Al Houchi, as well as Ferida Jawad and Adel Abdelmonein (Netherlands-Flemish Institute in Cairo) for proofreading it.

For help with the identification of the photos, supplying various types of information and stimulating discussions, we thank Jean-Michel Bruffaerts (Fonds Capart), Marie-Cécile Bruwier (Musée royal de Mariemont), Luc Delvaux (RMAH), Peter Der Manuelian (Harvard University), Wendy Doyon (Abydos Archaeology), Annelie Campion, Patrice Le Guilloux, Isolde Lehnert (DAIK), Julie Marchand (RMAH/ULB), Ilona Regulski (British Museum), Joanne Rowland (University of Edinburgh) and Alexandra Van Puyvelde (RMAH).

Published on the occasion of the exhibition *Expedition Egypt* at the Art and History Museum, Brussels, from 31 March until 1 October 2023.

Authors	Aude Gräzer Ohara, Athena Van der Perre, Marleen De Meyer, Wouter Claes
Copy-editing	Mike Goeden
Proofreading	Aude Gräzer Ohara, Athena Van der Perre, Marleen De Meyer, Wouter Claes
Translation into Arabic	Moussa Al Houchi
Proofreading of the Arabic	Ferida Jawad, Adel Abdelmonein
Publications manager RMAH	Alexandra De Poorter
Graphic Design	Keppie & Keppie
Colour separation	Steurs, Wijnegem

Printed at Printer Trento, Italy

ISBN 978 94 616 1776 7
D/2023/0012/13

© all authors and photographers, 2023
© Snoeck Publishers, Ghent, 2023 www.snoeckpublishers.be
© Royal Museums of Art and History, Brussels, 2023 www.kmkg-mrah.be

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopy, recording or any other information storage and retrieval system, without prior permission in writing from the publisher. Every effort has been made to contact copyright-holders of illustrations. Any copyright-holders whom we have been unable to reach or to whom inaccurate acknowledgment has been made are invited to contact the publisher.